الجمهورية العربية
السورية
Syrian Arab Republic

بيان

السفير ميلاد عطية

المندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

رئيس وفد الجمهورية العربية السورية

أمام الدورة المائة وسبعة للمجلس التنفيذي

البند الفرعي (6-هـ): التصدي للتهديد الناشئ عن استخدام الأسلحة الكيميائية- أي مسائل أُخرى

8 -11 تشرين الأول 2024

الرجاء المراجعة أثناء الإلقاء

السيد الرئيس،

لقد تابعنا ما جاء في بيانات الدول الأطراف حول هذا الموضوع، للأسف جميعها توجّه اتهامات باطلة ضد روسيا، كما في الحالة السورية تماماً. ويود وفد بلادي الإشارة إلى الحقائق التالية:

1. **نُعيد التأكيد على أن الاتحاد الروسي هو في مقدمة الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية التي وقعت على الاتفاقية عام 1993 وصادقت عليها عام 1997 مع دخولها حيز النفاذ. والتزمت روسيا بأحكام الاتفاقية وكانت من أكثر الدول الأطراف التزاماً بتنفيذ قرارات أجهزة صنع السياسات في المنظمة، وتاريخ روسيا يؤكد هذه الحقيقة الراسخة، ودمرت ترسانتها الكيميائية قبل الوقت المُحدد، وسبقت دول أخرى تمتلك كل إمكانيات التدميروتدعي حرصها على الاتفاقية والمنظمة.**

2. **مقابل هذا الالتزام الروسي، عملت الدول الغربية منذ عام 2018 على توجيه نفس الاتهامات الباطلة ضد روسيا من دون أي أدلة، وهي ذات الاتهامات الموجهة ضد سورية. ونفس الدول التي توجه هذه الاتهامات لروسيا ، تعمل على تأجيج الحرب ضد روسيا. إن هذا النهج الذي تتبعه الدول الغربية هو نهج مُسيس اعتادت على ممارسته، والهدف منه الإساءة إلى روسيا. وتكرر الدول الغربية اتهامات لا أساس لها ضد روسيا في عدد من الحوادث، مثل، قضيتي سكريبال ونافالني، والاستخدام المزعوم لعوامل مكافحة الشغب كسلاح كيميائي في أوكرانيا.**

3. **لم نسمع من روسيا أنها رفضت التعاون مع الدول التي وجهت لها اتهامات على الإطلاق، بل على العكس، فإننا نجد أن روسيا تعمل بكل جدية وشفافية على كشف الحقيقة. بالمقابل، قدمت روسيا الكثير من الأدلة والوثائق التي أكدت بمجموعها تورط القوات الأوكرانية**

بفبركة حوادث استخدام أسلحة كيميائية، وكذلك استخدام فعلي لتلك الأسلحة ضد القوات الروسية والمدنيين في شرق أوكرانيا.

4. في شهر تموز 2024، أكدت وزارة الدفاع الروسية بأنها سجلت أكثر من 400 حالة استخدام مواد كيميائية سامة من قبل الجانب الأوكراني و تم تأكيد معظمها رسمياً من قبل مختبر معتمد من وزارة الدفاع الروسية. وجميع التحقيقات في جميع هذه الحوادث تمت وفقاً لمتطلبات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية باستخدام المختبرات الميدانية والثابتة التي تسمح بتحديد نوع المركب الكيميائي و بلد المنشأ بشكل موثوق. وقد أحيلت قاعدة الأدلة المتاحة بشأن انتهاكات أوكرانيا لالتزاماتها بموجب الاتفاقية إلى الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

5. ونحن على يقين من أن الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية ستعتمد نفس السيناريو الذي تتبعه مع سورية، حيث ستضغط باتجاه إرسال فرق خاصة تتبع للأمانة الفنية للتحقيق بمزاعم استخدام روسيا للأسلحة الكيميائية بهدف فبركة اتهامات ضد روسيا.

أشكركم، وأرجو اعتبار هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق الدورة السابعة بعد المائة للمجلس التنفيذي، ونشره على الموقعين العام وكاتاليست لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية .